تأثير القنب والأدوية المضادة للذهان على الماء الحر في أدمغة المصابين بالذهان المبكر

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير القنب والأدوية المضادة للذهان على الماء الحر في أدمغة المصابين بالذهان المبكر. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119128

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تحاول فك شفرة رسالة معقدة. في بعض الأحيان، تكون الرسالة واضحة، وفي أحيان أخرى، تبدو مشوشة وغير مفهومة. هذا التشبيه يقارب إلى حد كبير ما يحدث في الدماغ المصاب بالذهان (حالة نفسية تتميز بفقدان الاتصال بالواقع)، وكيف يمكن لعوامل مثل تعاطي القنب والأدوية المضادة للذهان أن تؤثر على هذه "الرسالة" المعقدة.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة تأثير تعاطي القنب والأدوية المضادة للذهان على كمية الماء الحر خارج الخلايا في الدماغ. الماء الحر خارج الخلايا هو مقياس يعتقد أنه مرتبط بالالتهابات في الدماغ. استخدم الباحثون تقنية التصوير بالانتشار (diffusion imaging)، وهي تقنية متقدمة للتصوير بالرنين المغناطيسي، لقياس هذا الماء الحر. شملت الدراسة 62 شخصًا يعانون من بداية حديثة للذهان و 38 شخصًا سليمًا، مع الأخذ في الاعتبار تاريخ تعاطي القنب واستخدام الأدوية المضادة للذهان.

ركزت الدراسة على مقارنة مستويات الماء الحر خارج الخلايا بين المجموعات المختلفة: الأشخاص الأصحاء الذين لم يتعاطوا القنب، والأشخاص الأصحاء الذين تعاطوا القنب، والأشخاص المصابون بالذهان الذين لم يتعاطوا القنب، والأشخاص المصابون بالذهان الذين تعاطوا القنب. كما قام الباحثون بتحليل العلاقة بين استخدام الأدوية المضادة للذهان ومستويات الماء الحر خارج الخلايا في الدماغ لدى الأشخاص المصابين بالذهان، مع مراعاة تاريخ تعاطي القنب.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن تعاطي القنب مرتبط بانخفاض مستويات الماء الحر خارج الخلايا في الدماغ لدى الأشخاص الأصحاء. وهذا يشير إلى أن القنب قد يكون له تأثير مضاد للالتهابات في الدماغ لدى الأفراد غير المصابين بالذهان. ومع ذلك، كان التأثير مختلفًا تمامًا لدى الأشخاص المصابين بالذهان. فقد وجد الباحثون أن تعاطي القنب مرتبط بارتفاع مستويات الماء الحر خارج الخلايا في الدماغ لدى الأشخاص المصابين بالذهان، مما يشير إلى أن القنب قد يزيد من الالتهاب في الدماغ لدى هؤلاء الأفراد.

بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن تأثير الأدوية المضادة للذهان على مستويات الماء الحر خارج الخلايا يختلف باختلاف تاريخ تعاطي القنب. فقد تبين أن الأدوية المضادة للذهان تقلل من مستويات الماء الحر خارج الخلايا في المادة الرمادية (gray matter) والمادة البيضاء (white matter) في الدماغ لدى الأشخاص المصابين بالذهان الذين لم يتعاطوا القنب. ولكن، لم يكن هناك أي ارتباط كبير بين استخدام الأدوية المضادة للذهان ومستويات الماء الحر خارج الخلايا لدى الأشخاص المصابين بالذهان الذين تعاطوا القنب.

تداعيات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن تعاطي القنب يمكن أن يؤثر بشكل مختلف على الدماغ اعتمادًا على ما إذا كان الشخص مصابًا بالذهان أم لا. ففي الأشخاص الأصحاء، قد يكون للقنب تأثير مضاد للالتهابات، بينما في الأشخاص المصابين بالذهان، قد يزيد من الالتهاب. كما تشير النتائج إلى أن تعاطي القنب قد يؤثر على فعالية الأدوية المضادة للذهان. فقد تقلل الأدوية المضادة للذهان من الالتهاب في الدماغ لدى الأشخاص المصابين بالذهان الذين لم يتعاطوا القنب، ولكن هذا التأثير قد لا يكون موجودًا لدى الأشخاص الذين تعاطوا القنب.

أوضح الباحثون، بقيادة لوسيا مارتينيز سادورني، أن هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية فهم التفاعلات المعقدة بين تعاطي القنب والالتهابات في الدماغ والذهان. وتشير إلى أن استراتيجيات العلاج قد تحتاج إلى أن تكون مصممة خصيصًا

ARABPSYCHOLOGY.COM

للأفراد الذين لديهم تاريخ من تعاطي القنب. ومع ذلك، يؤكد الباحثون على أن هذه الدراسة ذات تصميم عرضي (cross-sectional)، مما يعني أنها لا تستطيع إثبات علاقة سببية. لذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات الطولية (longitudinal studies) لتأكيد هذه النتائج وفهم الآليات الكامنة وراء هذه التأثيرات بشكل أفضل.

Reference

Martínez Sadurní, L. (2026). *Differential effect of cannabis use and antipsychotic medication on extracellular free-water in the brain of individuals with early psychosis and controls*. Molecular Psychiatry.

DOI: 10.1038/s41380-025-03287-4

ARABPSYCHOLOGY.COM